بالطريقة القديمة، يقوم فيمشى لينًا، مبسوطًا، وكأن ركبتيه لم تدميان ساعات طوال.

هل يتصل الأمر بالخبيئة؟

ربمـا

هل يعد عملا سحريا ضد المتنفذين. الواصلين الجدد؟

ربمـا.. ما من يقين الآن

لماذا اختار هذا المكان. هل يضمر غرضا؟ هل سينتهى أمره إلى الحفرة الدائرية أيضا؟

ممكـن..

أجرى الأمن الخاص تحريات دقيقة، أكثر من جهة، كل بطريقتها لكن فى النهاية التقرير واحد، خلاصة معلومات شتى، روايتها واحدة.

نعم.. اسمه رهيف، رهيف الدراوى وليس الخطاط. الخطاط صفة أطلقها عليه من يعرفه، بلدته دراو قرب أسوان، تقع على الخط الحديدى مباشرة، نخيلها غزير، مشهورة بصناعة الخوص، تعلم فى المعهد الدينى وتفقه فى الأصول، أوتى موهبة الخط من صباه، ورث عن جده مخطوطات نفيسه، نادرة، باع ما ورثه من أرض ونخيل ليشترى الأنفس، صار يرسل إلى السودان، إلى تمبكتوا وشنقيط ومالى سعيا وراء أعتقها ليتم ما بدأه جده، صار يقصده طلاب العلم من سائر النواحى، خاصة المهتمين بعلوم الأوائل، لم يرد إنسانا قط، لكنه فُجع بما لم يتحسب له ويحذره، إذ اندلعت النيران فى بيته فجأة، بيته لا غير،